١٦

قبيلة مغيلة ودورها السياسي والعسكري في مساندة عبد الرحمن الداخل في الأندلس

أ.م.د. أزهر صادق كاظم مهدي التميمي

وزارة التربية

المديرية العامة لتربية ديالى

معهد الفنون الجميلة الصباحي للبنين ديالى

Ministry of Education

Directorate General of Diyala Education

Institute of Fine Arts morning for boys Diyala

The Maghila tribe and its political and military role in supporting Abd al-Rahman al-Dakhil in Andalusia

a.m.d. Azhar Sadiq Kazem Mahdi Al-Tamimi

eywords: Maghila, the politician, Abd al-Rahman, al-Andalus

الملخص

قبيلة مغيلة هي أحدى القبائل البربرية التي سكنت المغرب وكان لها دور كبير في مساندة عبد الرحمن بن معاوية حيمنا لجأ الى المغرب هاربا من بطش العباسيين عندما تمكنوا من القضاء على الدولة الاموية وانهاء حكمهم في المشرق الاسلا مي سنة ١٣٢ هـ , وبعدها بدأ العباسيون بمتابعة وملاحقة من بقي منهم لقتله وفي تلك الظروف الصعبة تمكن عبد الرحمن بن معاوية من الافلات من قبضة العباسيين والنجاة بنفسه متوجها نحو بلاد المغرب للاختفاء عن انظارهم ,فنزل عند زعيمهم ابو قرة المغيلي الذي رحب به واكرمه ووقف الى جانبه عندما داهمت منزله جنود عبد الرحمن بن حبيب الفهري والي المغرب بحثا عنه وقد خبئته تكفات زوجة ابو قرة تحت ثيابها ٠

وقد لعبت دورا اكبر في مساندته في الاندلس عندما هيئة له كل المستلزمات من الرجال والسلاح عندما جمعت له الانصار والاتباع من القبائل البربرية الاخرى للوقوف معه في حربه مع والي الاندلس يوسف الفهري في معركة المصارة وكان هذا من اسباب نجاح وقيام امارته في الاندلس وبعد الانتصار الذي حققه عبد الرحمن بن معاوية في المعركة اصبح اميرا على الاندلس ولم ينسى عبدالرحمن فضل هذه القبيلة فارسل اليهم واكرمهم ٠

Summary

The Mughila tribe is one of the Berber tribes that inhabited Morocco and had a great role in supporting Abd al-Rahman bin Muawiyah Haimna. He sought refuge in Morocco to escape from

the oppression of the Abbasids when they managed to eliminate the Umayyad state and end their rule in the Islamic East in the AH, after which the Abbasids began to pursue and ١٣٢year pursue those He remained among them to kill him, and in those difficult circumstances, Abd al-Rahman bin Muawiyah managed to escape from the grip of the Abbasids and escaped by himself, heading towards the countries of the Maghreb to hide from their sight. Morocco in search of him, and the burials of Abu Qurra's wife hid him under her clothes

And it played a greater role in supporting him in Andalusia when he prepared for him all the requirements of men and weapons when she gathered supporters and followers from other Berber tribes to stand with him in his war with the governor of Andalusia, Yusuf al-Fihri, in the battle of Musara. This was one of the reasons for the success and establishment of his emirate in Andalusia, and after the victory he achieved Abd al-Rahman bin Muawiyah in the battle became Emir of Andalusia, and Abd al-Rahman did not forget the virtue of this tribe, so he sent for them and honored them.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين وخاتم النبيين ابي القاسم محمد وعلى اله وصحبه المنتجبين

ان الحديث عن القبائل البربرية التي ظهرت في بلاد المغرب يعتبر من المواضيع المهمة والشيقة لما له من مكانة كبيرة لدى العديد من الباحثين والكتاب وكانت تلك القبائل كثيرة التنقل والترحال بين مختلف المدن المغربية وكان البعض منها لم تكتفي بحدود دولة المغرب فقط بل تعدت الى بلاد الاندلس

ومن خلال هذه الدراسة نقدم لاخوة الاعزاء من الباحثين والدارسين بحثا شيقا متواضعا عن احدى هذه القبائل البربرية التي عرفت بمكانتها السياسية والعسكرية والادبية حيث نبغ منها رجالات وشخصيات كان لهم اثر كبير في تغير مجرى الواقع السياسي والعسكري في كل من بلادي المغرب والاندلس على حد سواء

ومن هنا جاء اختيار موضوع بحثنا الموسوم ٠قبيلة مغيلة ودورها السياسي والعسكري في مساندة عبد الرحمن الداخل في الاندلس) وسوف نكتفي بالحديث عن دور هذه القبيلة في بلاد الاندلس فقط لكي نسلط الضوء على اهم الادوار التي لعبتها هذه القبيلة في تلك البلاد لانها تعطي نموذجا واضحا وصورة براقة عن نظال وجهاد هذه القبيلة ودورها الكبير في مساندة عبد الرحمن الداخل ووقوفها بجانبه منذ احتظانه عندما لجا هاربا من قبضة العباسيين الى بلاد المغرب بعد زوال ملك بني امية وانتهاء دولتهم في بلاد المشرق الاسلامي على يد العباسيين

ان الغاية والهدف هو ابراز معالم ودور قبيلة مغيلة وتاريخها المجيد الحافل بالماثر والمواقف البطولية باسلوب بحثي ومنهجي علمي حضاري ان قبيلة مغيلة قد خدمت عبد الرحمن الداخل وساعدته ووقفت الى جانبه وقدمت له كل مايحتاجه من رجال وسلاح وكان هذا سبب من اسباب نجاح وقيام امارته بالاندلس ولولا تاييد هذه القبيلة وغيرها من القبائل البربرية الاخرى التي لايمكن الغاء دورها لما تمكن الداخل من تثبيت دعائم حكمه في الاندلس خلال عصورها الزاهية وقد قسمت الدراسة الى ثلاث مباحث بالاضافة الى المقدمة والخاتمة واهم نتائج البحث وقد تناول المبحث الاول اصل القبيلة ونسبها بالاضافة الى اصل البربر ,اما المبحث الثاني فقد تطرق الى مغيلة ودورها في الفتح الاسلامي لبلاد الاندلس ومنازلها في تلك البلاد ,اما المبحث الثالث فقد تحدثنا فيه عن قبيلة مغيلة ودورها في مساندة عبد الرحمن الداخل في المغرب والاندلس على حد سواء بالاضافة الى الخاتمة ونتائج البحث ٠

اصل القبيلة ونسبها

قبل الخوض في اصل قبيلة مغيلة ودراستها بشكل جيد وسليم ينبغي علينا اولا ان نقدم صورةواضحة للقارىء الكريم وبشكل موجز عن اصل البربر كون ان قبيلة مغيلة هي احدى القبائل البربرية التي سكنت بلاد المغرب وكان لها دور كبير ومهم في الفتوحات الاسلامية لبلاد الاندلس

اصل البربر: اختلف المؤرخون والكتاب اختلافا كثيرا في نسب البربر واصولهم التي ينحدرون منها فالبعض يقول انهم اقوام هاجرت من فلسطين او من اليمن ويرجعون الى اصول كنعانية او

حميرية ومن هنا كان لزاما علينا ان نستعرض اقوال المؤرخين لغرض مناقشتها باسلوب علمي دقيق لكي نعطي صورة واضحة عن اصل البربر لغرض الوصول الى الحقيقة التي هي مبتغى كل باحث ، متبعين الترتيب الزمني لوفاتهم و منهم المؤرخ ابن عبد الحكم الذي يذكر ذالك بقوله ((وكان البربر بفلسطين وكان ملكهم جالوت فلما قتله داود عليه السلام خرج البربر متوجهين الى المغرب حتى انتهوا الى لوبيه و مراقيه ، وهما كورتان من كور مصر الغربية مما يشرب من السماء ولا ينالها النيل فتفرقوا هناك فتقدمت زناتة ومغيلة الى المغرب وسكنوا الجبال وتقدمت لواته فسكنت ارض انطابلس وهي برقه وتفرقت في هذا المغرب حتى بلغوا السوس ونزلت هوارة مدينة ليدة ونزلت نفوسة في مدينة سرت وجلا من كان بها من الروم من اجل ذالك ٠٠)) (١)

اما البلاذري ((فقد ذهب مع ما ذهب اليه ابن الحكم ولكنه انكر عليهم زعمهم انهم من ولد بر بن قيس ، ويقول ان الله لم يجعل لقيس ولد وانما هم من الجبارين الذين قاتلهم داود عليه السلام ،وكانت منازلهم على اعادي الدهر فلسطين فاتوا الى المغرب فتناسلوا به))(٢)

اما اليعقوبي فيقول ((انهم من ولد بربر بن عيلان بن نزار وقال اخرون : انهم من جذام ولخم وكانت مساكنهم فلسطين فاخرجهم بعض الملوك ،ولما صاروا الى مصر منعتهم ملوك مصر النزول فعبروا النيل ثم غربوا فانتشروا في البلاد)) (٣)

وبالرغم من ان المؤرخ اليعقوبي لم يذكر انهم من جالوت ونسبهم الى بربر بن عيلان لكنه اكد على ان مساكنهم فلسطين وهذا دليل على انهم من ولد جالوت ٠

اما ابن خردا ذبة فانه يؤكد ان دار البربر فلسطين بقوله ((وكانت دار البربر فلسطين وملكها جالوت فلما قتله داود عليه السلام جاءت البربر الى المغرب حتى انتهوا الى لوبيه ومراقيه فتفرقت هناك فنزلت زناتة ومغيلة وضريسة الجبال)) (٤)

اما الرحالة ابن حوقل النصيبي فقد وصف البربر بقوله ((والبربر سكان المغرب قبائل لايحلق عددهم ولا يوقف على أخرهم لكثرة بطونهم وتشعب أفخاذهم وقبائلهم وجميعهم من ولد جالوت الا اليسير منهم)) (٥)

اما المؤرخ المسعودي فيقول ((وقد تنازع الناس في بدء انساب البربر ، فمنهم من راى انهم من غسان وانهم تفرقوا حول تلك الديار حين تفرق الناس في بلاد مارب وغيرهم من اليمن ، ومنهم من راى انهم من قيس عيلان ، ومنهم من راى غير ذالك)) (٦)

اما المؤرخ ابن حزم الاندلسي فيذكر البربر ويصف بطونهم وشعوبهم تفصيلا دقيقا كمايذكر منازلهم في بلاد المغرب والاندلس وتكلم عن اصل البربر بقوله ((انهم من بقايا ولد حام بن نوح عليه السلام ، وادعت طوائف منهم الى اليمن والى حمير ، وبعضهم الى بر بن قيس عيلان وهذا باطل)) (٧)

ومن خلال هذا النص يفهم بنه ينكر وينفي نفيا قاطعا نسبهم وارتباطهم لقيس عيلان او لحمير معللا ذالك بان النسابون لم يذكروا لقيس عيلان ابنا اسمه بر اصلا ولا كان لحمير طريق الى بلاد البربرالا في تكاذيب مؤرخي اليمن

اما ابن القاضي فيؤكد ان البربر اقوام جاءت من ارض فلسطين الى المغرب بقوله ((وسبب نزول البربر في ارض فاس والمغرب واتيانهم من ارض فلسطين ومن ارض الشام ان ملكها جالوت لما قتله نبي الله داود وملك البربر ' أمر باخراجهم من بلاد كنعان وفلسطين وأمر باجلائهم الى المغرب 'فساروا نحو أفريقية ونحو الزاب حتى ضاقت بهم تلك البلاد وأمتلات منهم الجبال والكهوف والرمال وكانوا على اديان مختلفة ٠٠)) (٨)

اما الجزنائي فقد علق على سبب نزول البربر في ارض المغرب بقوله ((من ارض فلسطين من الشام فان ملكها جالوت لما قتله داود عليه السلام جلت البربر الى المغرب فتفرقت في تلك البلاد من موضع القيروان الى ساحل البحر الاندلسي 'وكانت هذه البلاد قبل البربر للروم فجلته الروم امامهم الى صقلية ' ثم رجع الافارقة من الروم الى مدائنهم على صلح من البربر اذ كرهت البربر نزول المدائن في بادي الامر فنزلوا الجبال والرمال لكونهم اصحاب أبل وغنم وبقر وسكان بيوت ادم وشعر فعادت المدن رومية والجبال والصحاري بربرية وهم يومئذ على اديان مختلفة)) (٩)

ومن خلال هذا الاستعراض للاهم اراء المؤرخين والكتاب والذي بينا من خلاله اصل البربر ومن اين جاءوا الى بلاد المغرب بقي ان نبين نسب قبيلة مغيلة واهم مناطق تواجدها في بلاد المغرب العربي ومن ثم كيف نزح بعض رجالتها الى بلاد الاندلس وقبل الحديث عن دور هذه القبيلة كان لابد لنا ان نتعرف على اصول القبيلة ونسبها واهم بيوتاتها واماكن تواجدها في بلادي المغرب والاندلس

نسب قبيلة مغيلة :

لقد اختلف المؤرخون ايضا في نسب قبيلة مغيلة فالبعض منهم يرى انهم من اصول عربية غير بربرية ومنهم المؤرخ المغربي ابن ابي زرع الفاسي الذي اكد ذالك بقوله ((ان قبائل زناتة كلها من ولد بر بن قيس بن عيلان 'وقد تفرعت قبائل زناتة وهم امم وبطون كثيرة وقبائل جمة ومنهم مغراوة وبنو يفرن واخوتهم ومغيلة ومطماطة)) (١٠)

ومما ذهب قريب من هذا الرأي المؤرخ المشرقي الكبير ابن الاثير الذي ذكر ذالك بقوله ((أن مغيلة هي قبائل عربية ثم تبربرت)) (١١)

ونحن نختلف مع هاتين الرأيين لان جل المصادر الاسلامية وكتب الانساب اكدت وبشكل صريح ومما لايقبل الشك ان قبيلة مغيلة هي احدى القبائل البربرية البترية التي تعود في نسبها الى فاتن بن ظريسة بن زحيك بن ماذغيس الابتر وهي من القبائل البترية وهذه حقيقة واضحة لايمكن الاختلاف فيها لكون ان جميع القبائل البربرية ينقسمون الى جذميين رئيسيين هما البتر والبرانس ومماسيؤكد قولنا ماذكره المؤرخ الكبير ابن خلدون بقوله ((اما شعوب هذا الجيل وبطونهم فان

علماء النسب متفقون على انهم يجمعهم جذمان عظيمان وهما برنس وماذغيس ويلقب ماذغيس بالابتر لذالك يقال لشعوبه البتر ، ويقال لشعوب برنس البرانس وهما معا ابنا برنس)) (١٢)

كما ان كل فرع من هاذين الجذمين يضم قبائل عديدة وقد حصرها المؤرخون النسابون بما يلي ((البرانس ، ازداجة ، مصمودة ، اوربة ، عجيسة ، كتامة ، صنهاجة ، لمطة ، جزولة ، هكسورة ، مسطاطة وغيرها ، اما البتر هي لواتة ونفوسة و نفزاوة و مغراوة و زناتة ومطغرة و مغيلة ومكناسة و مديونة وزواغة و غيرها)) (١٣)

ولغرض اعطاء صورة اكثر وضوحا عن اصل قبيلة مغيلة ونسبها سوف نستعرض اقوال المؤرخون والنسابون العرب وما قيل فيهم ومنهم الامام ابن حزم الاندلسي الذي ذكر ذالك بقوله ((وهولاء ولد تمزيت بن ضرى وهم مطماطة ، ولماية ، ومدغرة ، وصدينة ، ومغيلة ، وملزومة ، ودونه ، وملزومة)) (١٤)

اما الامام السمعاني فقد ذكرهم بقوله ((المغيلي بفتح الميم والغين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها واللام المخففة في اخرها هذه النسبة الى مغيلة وهي قبيلة من البربر)) (١٥)

أما المؤرخ المغربي أبن الأحمر فعندما يتكلم عن بيوتا ت فا س فيذكرهم بقوله ((أن بيت ألمغيلي نسبة الى قبيلة مغيلة من البربر ولا ينسبون الى مدينة مغيلة)) ([١٦])

إما المؤرخ القلقشندي يذكر مغيلة بقوله ((بنو مغيلة بطن من بني فاتن بن ضريسة بن السرا من البربر)) ([١٧])

أما المؤرخ الكبير الأ مام السيوطي فقد ذكرهم بقوله ((المغيلي ينسب الى مغيلة وهي قبيلة من البربر)) ([١٨])

كان هذا استعراض لأهم اقوال المؤرخين والنسابون العرب فيما يتعلق بنسب واصول قبيلة مغيلة والذين اكدوا جميعهم على انها قبيلة بربرية وليست عربية كما زعم بعضهم ٠ اما عن منازلها وديارها ومكانها والمناطق التي استقرت بها في بلاد المغرب الاسلامي سوف نذكره حسب ماذكره مؤرخو المغرب لهذه القبيلة حيث اجمع اغلب المؤرخون والمختصون بتاريخ المغرب ان هذه القبيلة استقرت في منطقتان كبيرتا ن في بلاد المغرب وسكنت بهما المنطقة **الأولى** : هي المغرب الأوسط عند مصب شلف في البحر ومن ساحلهم اجاز عبد الرحمن الداخل الى بلاد الاندلس ونزل بالمنكب حسبما نذكر ([١٩])

أما **الثانية** : المغرب الأقصى وهذا ما أكده العلامة أبن خلدون بقوله ((وبقاياهم لعهد مواطنهم مابين فاس وصفر ومكناسة)) ()[٢٠]

وقد أقامت هذه القبيلة مدينة عظيمة في بلاد المغرب كان لها شأن كبيرظلت شامخة طيلة تاريخ المغرب وبرز منها رجالات سطروا اروع البطولات وكان لهم أثر كبير في فتح الاند لس

وظلت مدينتهم عامرة وزاخرة لفترات طويلة وقد ذكرها مؤرخوا المغرب ومنهم العلامة ابن خلدون في تاريخه وتحدث عنها بقوله ((أن مغيلة مدينة متحضرة كثيرة التجارات متصلة العمارات والطريق من مغيلة الى وادي سنات الى فحص النخلة الى مكناسة)) ([٢١])

وقد شملت هذه المدينة ممر تازة وهذا ما أكده المؤرخ الناصري عنها بقوله ((أن الأمير علي بن يوسف بن تاشفين لما دنا من مدينة فاس نزل بمدينة مغيلة ، ثم كتب الى أبن أخيه يعاتبه على ما أرتكبه من الخلاف ويدعوه الى الدخول في الطاعة كما دخل الناس)) ([٢٢])

وقد ذكرها ايضا ابن القاضي بقوله ((أن لمغيلة زقاق بفاس يقال له وطأ المغيلي)) ([٢٣])

أما الحسن بن محمد الوزان فانه ذكر أن مغيلة هي مدينة صغيرة قديمة أسسها الرومان على قمة جبل زرهون من الجانب الذي يطل على فاس ٠([٢٤])

ونحن لانتفق مع رأي الوزان لكون معلوماته غير دقيقة لكون أغلب المؤرخين الأقدم منه وفاتا أكدوا على أنها مدينة أقامتها قبيلة مغيلة وعرفت بأسمها وقد عرفت القبائل البربرية بكثرةالتنقل والترحال بين مختلف مدن المغرب وكان موطن قبيلة مغيلة مدينة تلمسان وفاس ولقد لعب أفراد هذه القبيلة دور كبير في عمليات الفتح الآول لبلأد ألا ند لس حسبما نذكر ٠

مغيلة ودورها في الفتح الاسلا مي لبلاد الا ند لس ٠

كان الفتح الاسلامي لشبه الجزيرة الايبيرية اسبانيا والبرتغال أمرا طبيعيا وذلك لنشر الاسلام في تلك البقاع من اوربا والتي كانت تعج بالظلام والبطش والاضطهاد على يد القساوسة والرهبان والنبلاء وغيرهم , الذين كانوا يتطلعون دوما الى بلاد المغرب لتخليصهم من تلك الاهوال والاحوال ومن هنا وضع الوالي موسى بن نصير ٠(٢٥) خطة سليمة مبنية وفق دراسة واقعية فنية وجهز كافة الأستعدادات والمستلزمات لفتح تلك البلاد ونشر الأسلام فيها بعد أن كتب الى الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦ه -٩٦ه – ٧٠٥م – ٧١٤م) ٠ (٢٦) يستشيره بعملية الفتح , وعلى الرغم من تردد الخليفة الوليد من القيام بهذا العمل خوفا على تعريض حياة المسلمين الى الخطر , الأ أن شجاعة الوالي وقدرته وكفاءته مكنته من أقناع الخليفة وأستحصال الموافقة منه على بدء عملية الفتح الأ سلآ مي ولم يكتفي الوالي موسى بن نصير بذالك فبدأ بجمع المعلومات عن تلك البلاد وقد أ وكل هذه المهمة الى القائد طريف بن أبي زرعة (٢٧) في اربعمائة مقاتل وسار على رأس كتيبة أستطلاعية لغرض جمع المعلومات عن تلك البلاد فنزل بجزيرة عرفت فيما بعد باسمه وقد اتم مهمته على أحسن حال بعد أن جمع المعلومات المطلوبة التي كلف بها وعاد مسرعا الى الوالي ليخبره بما حصل عليه من معلومات وبعد أن تاكد من صحتها ودقتها وضع الخطط العسكرية المناسبة في ضوء المعلومات التي جمعها فجهز حملة عسكرية تقدر بسبعة الالف مقاتل جلهم من البربر المتحمسين لنشر الاسلام ٠(٢٨)

ووضع على قيادة الجيش أشهر قواده هو طارق بن زياد الذي لبى نداء الجهاد وتوجه بجيوشه الجرارة للقاء الجيش القوطي الذي أشتبك مع الجيش الاسلا مي ودارت بين الجيشين معركة قوية

في وادي البرباط في سنة (٩٢ه- ٧١١م) (٢٩) والتي أنتهت بانتصار المسلمين وكان لقبيلة مغيلة البربرية ورجالها دور كبير في عملية الفتح , وكان من أبرز من دخل مع جيش طارق بن زياد في هذه الحملة هو اليا س المغيلي الذي لعب دورا بارزا في قتال الاعداء ومما يؤكد قولنا ماذكره صاحب كتاب مؤلف مجهول والذي اورد نصا في غاية الاهمية عندما يتكلم عن أحمد بن محمد بن الياس المغيلي الوزير القائد بقوله ((وكان الياس احد اعلام البربر الداخلين الى الآندلس مع طارق في الفتح الآول)) (٣٠) وتاتي أهمية هذا النص لكونه يؤكد بشكل صريح وواضح على مشاركة علم من اعلام قبيلة مغيلة في عملية الفتح ثم أخذت هذه القبيلة تلعب دورا مها في احداث الاندلس ٠

ونتيجة للجهود والشجاعة التي ابداها جدهم محمد بن الياس المغيلي مع جيش فاتح الاندلس طارق بن زياد الذي أمر بتعينه قائدا وزعيما للحامية الاسلامية الاولى التي أقيمت في مدينة شذونة ٠ (٣١)

وقد أثبت كفا ءة ومقدرة عسكرية في قيادة الحامية لآ متلاكه قدرات ومواهب قتالية وله معرفة بفنون الحرب والقتال ولهذه الصفات اختاره القائد طارق بن زياد لهذه المهمة الصعبة وقد أثبت فعلا أنه رجل دولة وحرب , ومن غير المستبعد ان هذا القائد قد أثبت شجاعة فائقة في قتال أعداء الاسلام أثناء الفتح وخصوصا في معركة وادي لكة , ولم يكن أختيار القائد طارق بن زياد لهذه الشخصية الشجاعة أعتباطأ وانما جاء عن معرفة ودراية وثقة وايمانه المطلق بشجاعته وحنكته

العسكرية ومعرفته بامور الحرب والقتال وقد أبدى شجاعة فائقة في الدفاع عن مدينة شذونة منذ ان تسلم قيادة حاميتها العسكرية ٠ (٣٢)

ويمكن القول أن رجال قبيلة مغيلة البربرية كان لهم دور كبير في فتح الآند لس وقد ذكر ذالك المؤرخون الذين أرخوا لتلك الفترة عن شجاعة الياس المغيلي وأعتبروه أحد أعلام هذه القبيلة الذين تركوا بصمات وأثار خالة منذ وطأة أقدامهم أرض الآند لس ٠

لقد شاركت هذه القبيلة حالها حال بقية القبائل البربرية في عملية فتح الاندلس حيث عبر جدهم الياس المغيلي الذي كان من جنود طارق بن زياد وابرز قواده كما بينا سابقا وقد أستقرت هذه القبيلة في الاندلس منذ الفتح الاول وبرزت منهم شخصيات عسكرية عرفت بمهاراتها وقدراتها الحربية التي عززت موقفها وثبتت اقدامها ابتداءا من الفتح مرورا بعصر الامارة حتى عصر الخلافة وعرفت قبيلة مغيلة بمواقفها الصامدة والمساندة طيلة هذه الفترة عبر رجالها الابطال واخذت هذه القبيلة تلعب دورا بارزا في احداث الاندلس وخصوصا بعد أن أصبح للبربر مكانة مرموقة منذ عهد الفتح وعلى طوال فترات حكم الامويون في الاندلس وأصبحت لهم زعامات عسكرية وتقلدوا مناصب حساسة ومهمة في زمن الد ولة الاموية وقد أعتمد عليهم الامويون منذ عص الامارة حيث قاموا بمساندة عبد الرحمن الداخل ٠

منازل قبيلة مغيلة في بلد الاندلس

أن نجاح العرب المسلمين في فتح بلاد الاندلس على يد القائد طارق بن زياد سنة(٩٢ه-٧١١م) وبعد الإنتصار الذي تحقق على دولة القوط الغربيين ادى الى استقرار الجند من المقاتلين في المناطق المفتوحة والمحررة على امتداد الطريق التي سلكها القائدان ، موسى بن نصير وطارق بن زياد ، اثناء فتوحاتهم للمناطق التي كانوا يمرون بها ولا يخفى ان جل جيش طارق بن زياد كان من البربر ٠ (٣٣)ومن قبائل البتر والبرانس ولكن العدد الاكبر من هولاء كان من مصمودة ، اما القسم المتبقي يضم القبائل الاخرى مثل هوارة ونفزه وزناته ومغيلة ومطغرة.

وكانت القبائل البربرية عندما دخلت الاسلام حسن اسلامها وكان لهم دور كبير في عمليات الجهاد في سبيل الله ونشر تعاليم الاسلام في بلاد المغرب والاندلس وكانوا يتسابقون الى الفوز بالشهادة والدفاع عن الاسلام ومما يوكد هذا القول مايذكره ((ابن خلدون بقوله "ولما استوثق الاسلام في البربر اجازوا الى فتح الاندلس واجازت منهم امم واستقروا هنالك)) ٠ (٣٤)

لم يكن بلد الاندلس حكرا على قبيلة معينة فقد احتضنت العرب والبربر واليهود وغيرهم من المذاهب الاخرى وعاشوا متحابين ، حيث كانت هجرة القبائل البربرية كثيرة اثناء الفتح اوبعده وقد توزعوا على جميع مناطق ومدن الاندلس ولسنا الان بصدد ذكر منازل البربر في الاندلس لكن الذي يهمنا هو تتبع منازل وموطن استقرار قبيلة مغيلة البربرية موضوع البحث وتسليط الضوء على اهم مناطق تواجدها ، ومن اهم المناطق التي استسوطنتها قبيلة مغيلة هي :

اولا: قرطبة (٣٥)

قاعدة الاندلس وام مدائنها ومستقر خلافة الامويين بها وهي عاصمة الاندلس وكبار مدنها ، كانت قبلة العلماء والادباء مثلما كانت بغداد عاصمة العالم الاسلامي في المشرق العربي ,كانت قرطبة عاصمة العالم في بلد الاندلس حيث كان يقصدها الطلبة من مختلف بقاع العالم وكانت موطن استقرار الامم المختلفة من العرب والنصارى واليهود والبربر، تعد قرطبة من اكبر واهم مراكز استيطان البربر ومن اهم القبائل التي سكنت بها مصمودة وهوارة وكتامة و مغيلة ، ومما لايقبل الشك ان بعض امراء مغيلة قد استقراوا في مكان من منطقة قرطبة ، حيث دلت الاثار التي وجدت في قرطبة على مكان يعرف بإسم بني مغيلة نسبة اليهم باسم Benamagi (٣٦) ٠

احتضنت قرطبة الى جانب البربر العديد من القبائل العربية وعاشوا جنبا الى جنب طول مدة الحكم الاسلامي لتلك البلاد ٠

ثانيا : شذونة: وهي كورة متصلة بكورة مورور وهي جليلة القدر جامعة لخيرات البر والبحر كريمة البقعة عذبة التربة ، وتعتبر من اول الاماكن التي استقر بها البربر التي تنتمي الى قبيلة ملزومة ، ويذكر الدكتور عبد الواحد ذنون بقوله ((ومن ضمن هولاء بعض الاسر المتميزة مثل بني نبيه وبني ابي الاخطل ، وقد نزحت هذه الاسر ربما بعد اندحار البربر على عهد بلج بن بشر الى منطقة الثغور في الشمال الشرقي حيث اصحبوا حكاما مشهورين)) ٠ (٣٧)

هذا بالإضافة الى العديد من القبائل البربرية الاخرى لاسيما قبيلة مغيلة التي عاش بعض افرادها من بني الياس في هذه المنطقة في مكان يعرف باسمهم هو اقليم مغيلة ٠(٣٨) ، ثم انتقل بعض من افراد هذا القبيلة الى الشمال الشرقي في هذه المنطقة واضحوا حكاما بارزين وكانت شذونة موطن استقرار بني الياس وهو جد قبيلة مغيلة الذي دخل منذالفتح الاول بلد الاندلس وذكر ابن حزم ذلك في قولة ((واستقر فيها بنو الياس رهط الوزير احمد بن الياس)) ٠ (٣٩) ويشير كذلك العذري لأحد بنيه وهو عبد الكريم بن الياس في قوله ((وكان سكناه بمغيلة من كورة شذونة)) ٠ (٤٠)

ويفهم من هذه النصوص ومما لا يقبل التأويل والشك ان قبيلة مغيلة قد استوطنت هذه المنطقة وكانت فيها ولعبت دورا بارزا فيها ، فقد شارك عبد الكريم بن الياس في بعض غزوات الامام عبد الله ولما توفي عبد الكريم بن الياس اسجل الامام عبد الله لابنه محمد بن عبد الكريم على قلعة ورد والتزم حضور الصوائف ولما استخلف امير المومنين جدد التسجيل له والتزم القدوم الى قرطبة عند كل غزاة والخروج مع امير المومنين في غزواته ولما استنزل امير المومنين شذونه استنزل محمد بن عبد الكريم وهبط الى قرطبة ولازمها حتى وفاته .(٤١)

ثالثا : بطليوس : وهي مدينة تقع في غرب الاندلس وتشمل المناطق الواقعة بين نهر الدويرو شمالا عند التقائه بنهر تاجه ووادي انه عند مدينتي ماردة وبطليوس٠ (٤٢) في الجنوب الشرقي ثم يمتد الى سواحل البحر المحيط ويضم العديد من المدن الاندلسية الهامة يبدو لنا ان بطليوس منطقة جذب جيدة لاستيطان القبائل البربرية حيث وفرة المياه والطبيعة الخلابة والجو المعتدل وخصوبة تربتها كانت عاملا من عوامل الجذب السكاني لها ، ومن غير المستبعد انهم

عملوا في الزراعة ومارسوا بعض المهن كما استوطنت الكثير من القبائل البربرية ومنها قبيلتي مغيلة Maguiua و زناته Geneta ومما يدل على ذلك وجود اماكن مازالت تحمل اسم هاتين القبيلتين. (٤٣)٠

رابعا : وادي الحجارة : تعتبر منطقة وادي الحجارة ومدينة سالم ، وقلعة ايوب وشنترين ووبذه من المناطق المأهولة بالبربر وتشير الدلائل الى ان هذه المناطق تعتبر اكثر استقرارا للقبائل البربرية ويبدوا لنا ان هذه المناطق كانت مستقرة وامنة لم تحدث فيها تمردات او عصيان ضد الخلافة الاموية ، كما كان يحصل في باقي المدن اوربما لكونها بعيدة عن الصراعات والنزاعات ومن الموكد ان قبيلة مغيلة كانت قد بسطت نفوذها في المنطقة وحفظت اهلها تحت سيطرتهم لكونها من اقدم القبائل التي دخلت الى هذه المنطقة مع القائد طارق بن زياد منذ الفتح الاول لبلد الاندلس. (٤٤) ٠ ومما يؤكد ذالك ما ذكره الدكتور عبدا الواحد ذنون بقوله ((و تعد مغيلة من اوائل القبائل البربرية التي سكنت في منطقة وادي الحجارة وقد اصبح احد زعمائها هو محمد بن الياس المغيلي الذي دخل بمعية طارق بن زياد قائدا للحامية الاسلامية الاولى التي اجتمعت في هذه المدينة)) ٠(٤٥)

وهذه دليل واضح
لايقبل الشك بان قبيلة مغيلة كانت لها الزعامة والسيطرة في المنطقة لانها كلفت بإدارتها واسندت اليها قيادة الحامية الاسلامية وهذا تكليف من قبل القائد طارق بن زياد الى محمد بن الياس المغيلي لشجاعته ومقدرته العسكرية وقوة شخصيتة القيادية ، كما عاش بعض افراد قبيلة مغيلة في مدينة المنتانية ومدينة شنتبرية الواقعة الى الجنوب من مدينة شذونة ويذكر ذلك ابن حزم بقوله ((ومن القادمين شذونة بني الياس من مغيلة)) ٠ (٤٦) بالرغم من ان هذه المناطق لم تكن لقبيلة مغيلة فقط , وانما استوطن فيها العديد من القبائل البربرية الاخرى التي عاشت مع قبيلة مغيلة اخوة احباء جنبا الى جنب دون خلافات اوصراعات ومنهم بنو زروال وبنو سالم التي انتسبت اليهم مدينة سا لم ٠ (٤٧)

دور مغيلة في مسانده عبد الرحمن الداخل في المغرب ٠

قبل الحديث عن دور قبيلة مغيلة في مساندة عبد الرحمن الداخل ,وماهي الظروف التي دفعته الى الفرار و النجاة بنفسه لبلاد المغرب , كان لابد لنا من ا عطاء نبذة مختصرة عن حياته ونشأته الاولى وماهي الظروف التي عاشها قبل وصوله الى بلادي المغرب والآندلس

أسمه ونسبه: هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وكنيته ابا المطرف وقيل أبا زيد وقيل أبا سليمان ٠(٤٨)

ولد عبد الرحمن بقرية تعرف بدير حنا من أعما ل قنسرين (٤٩) (سنة ١١٣ ه – ٧٣١م)وأمه ام ولد بربرية الاصل من سبي المغرب أسمها راح أ و رداح (٥٠) ٠

لم تسعفنا المصادر الاسلامية بكثير من المعلومات عن نشأته الاولى وكيف عاش كانت مقتضبة جدا سوى أنه نشأ يتيما حيث توفي أبوه وهو في ريعان الشباب فكفله مع أخوانه الخليفة هشام

الذي أولاهو رعاية خاصة وميزه عن جميع أخوانه وقد وهبه جميع الاخماس التي أجتمعت للخلفاء في الاندلس وأقطعه أياها (٥١)٠

نجح العباسيون بعد انتصارهم على الامويين في معركة الزاب الشهيرة قرب مدينة الموصل سنة(١٣٢ه -٧٥٠م) والتي خاضها أخر خلفاء بني أمية مروان بن محمد الجعدي والتي أنتهت بخسارة الامويين في المعركة

تمكن مروان بن محمد (٥٢) ٠ من النجاة بنفسه والهروب الى دمشق ثم توجه الى فلسطين ومنها الى مصر والجيوش العباسية تطارده من منطقة الى اخرى بمساندة صالح بن علي اخو عبد الله بن علي قائد الجيوش العباسية وعم الخليفة ابي العباس السفاح (٥٣)٠ وبعد مطاردة حافلة بالمغامرات والتشويق تمكنت الجيوش العباسية من القبض عليه في مدينة بوصير احدى قرى مصر وتم قتله ، وبذالك أ نتهت الدولة الامو ية وزال ملكها من الوجود لكن العباسيون لم يكتفوا بذالك وظلت الجيوش العباسية تتعقب فلول الامويين المتبقين وتطاردهم اينما كانوا وحلوا والتنكيل بهم ، وفي هذه الاثناء نجح عبد الرحمن بن معاوية ومولاه بدر من الفراروالافلات من قبضة العباسيين تاركا بلاد العراق وبلاد الشام متوجها نحو اخواله في بلاد المغرب ، ومكث فيها نحو خمس سنوات قضها في التنقل ما بين القبائل المغربية من برقة شرقا الى اطراف مدينة طنجة غربا مستترا ومتخفيا من عيون العباسيين وجواسيسهم الذين كانوا منتشرين في كل بقاع الارض من بلاد المغرب ، وكل خطوه كان يخطوها يحدق به الموت من كل صوب ، الى أن وصل الى منطقة تاهرت (٥٤) ٠بعد أن استجار بقبائلها حيث احتمى باخواله من قبيلة نفزه لان امه كانت من هذه القبيلة المغربية ثم استقر به الحال عند شيخ من شيوخ البربر يدعى وانسوس المكنى ابي قره المغيلي (٥٥) ٠وهو من موالي عبد العزيز بن مروان ، الذي أكرمه ورحب به وكان والي أفريقيا في ذالك هو عبد الرحمن بن حبيب الفهري الذي أستغل سقوط الدولة الاموية ليستقل بحكم أفريقيا بعد أن نصب نفسه واليا عليها , ولعل البعض يطرح هنا سؤالا في غاية الاهمية , لماذا أختار عبد الرحمن الاموي بلاد أفريقية وللغرض الاجابة على هذا السؤال هناك عدة أسباب منها , بعدها عن سلطة العباسيين هذا من جهة ومن جهة أخرى أنها بعد سقوط الدولة الاموية بالمشرق الاسلامي كانت شبه مستقلة ولم تكن خاضعة بعد للسلطة العباسية الجديدة ولهذا فقد كانت بلاد أفريقية ملاذا أمنا لكل الامويين الفاريين من بطش العباسيين من بلاد العراق والشام ومصر , فقد وفد اليها الكثيرمن بني أمية ومن بينهم السفيا ني الثائر والعاصي وموسى أبنا الوليد بن يزيد وحبيب بن عبد الملك بن عمرو بن مروان وغيرهم , (٥٦) ٠

وكان الامويون يحظون برعاية طيبة من والي أفريقيا عبد الرحمن بن حبيب الفهري في بادي الامر ولكن بعد ظهور عبد الرحمن ودخوله أفريقيا تغير الحال حيث قام والي أفريقيا بالتضيق عليهم والتشدد في معاملتهم ولم يقف الامر عند ذالك فقط بل قام بالاستيلاء على أموال معظمهم

بل تجريدهم من جميع أموالهم ولم يقف عند هذا الاجراء فقط بل قام بقتل البعض الاخر منهم (٥٧)

ويرى الباحث ان الاسباب التي دفعت والي أفريقيا على القيام بهذه الاعمال انما جاءت من تخوفه من الامويين وزيادة اعدادهم وخصوصا بعد دخول عبد الرحمن بن معاوية وبعدما ذكر للوالي

أحد العرافين من المنجمين قصة مسلمة بن عبد العزيز مع عبد الرحمن بن معاوية عندما كان صبيا والتي مفادها ((أنه يغلب على الاندلس رجل من أبناء الملوك يقال له عبد الرحمن له ضفيرتان)) ٠(٥٨)

وخصوصا ان هذه الاوصاف كانت تنطبق على عبد الرحمن بن معاوية فخاف والي أ فريقيا من ضياع ملكه وقد أثارت هذه الرواية المخاوف في نفسه

ولم يكن والي افريقيا الفهري مرتاحا لوجوده في افريقيا لذالك عمد على زرع العيون والجواسيس لمراقبة جميع تحركاته وعندما تاكد من وجوده في منزل ابي قرة المغيلي قام بارسال كتيبة من الجنود الى منزل ابي قرة للقبض عليه و قتله ، وعندما داهمت جنود الفهري منزل ابي قره للبحث عن عبد الرحمن بن معاوية قامت زوجة ابي قره وتدعى تكفات بإخفائه تحت ثيابها وانقذته من خطر كبير كاد يكلفه حياته (٥٩) ، وفي ظل هذه الظروف الصعبة التي كان يمر بها شعر ان بقائه عند ابي قره اصبح امرا مستحيلا وفيه خطرا على حياته ، خصوصا وان جيوش الفهري علمت مكانه ولم تتمكن من القاء القبض عليه لذا ومن غير المستعبد ان تكون وضعت عيون وجواسيس لرصد تحركاته ومعرفة خطواته.من جديد لذا قرر مغادرة بلاد المغرب نهائيا ٠

دور قبيلة مغيلة في مساندة عبد الرحمن في الاندلس :

قرر الداخل مغادرة مكانه في المغرب وتركه والبحث عن ملاذ اكثر أمنا للإنتقال اليه فتوجه نحو شاطيء البحر ونزل عند قوم من قبيلة زناته البربرية الذين رحبوا به واكرموه ولم يقصروا في تقديم اي مساعدة كان يطلبها ، ثم اخذ يفكر في وضع حد للتخلص من هذا الحال الذي وصل اليه وادرك حقيقة ان بقائه في بلاد افريقيا لايحقق طموحه وخصوصا ان عيون العباسيين وجواسيسهم في كل مكان وهي ترصد تحركاته وتحصي عليه انفاسه وتراقب خطواته ، فأخذ يبحث عن ملجأ يكون اكثر امنا واامانا فأتجهت أنظاره نحوا بلاد الاندلس التي كانت في تلك الفترة تعج بالفتن والاضطربات والثورات الداخلية والحروب بين المضرية والقيسية فوجد ضالته في هذا الاختلاف و رأى ان الظروف مواتية ويجب عليه استغلال الموقف لصالحه وهي فرصة تكاد لاتتحقق مرة اخرى وهي محاولة لاحياء امجاد دولة اجداده الامويين في تلك البلاد وخصوصا ونحن نعلم ان لبني امية منزله ومكانة كبيرة في نفوس اهل الاندلس وهذا ماجعله يفكر مليا في الامر ويقدم عليه بكل أصرار و شجاعة ، و أدرك أن الطريق مفتوح امامه لتحقيق مشروعه وحلمه الكبير في اقامة دولة اموية من جديد وأن الفرصة سانحة والظروف مهيئة له تماما وان خطواته نحو الاندلس سوف تفتح له افاق جديدة وتحقق مايصبوا اليه كما انه يضمن عدم ملاحقة العباسيين له والاختفاء بعيدا عن انظارهم في تلك البقاع البعيدة والمترامية الاطراف مع حدود النصارى هذا من جانب ومن جانب أخر أن أحوال الآند لس كانت غير مجتمعة ولم تصل اليهم الولاة من قبل الخليفة حيث كانوا متفرقين بين يمني ومضري (٦٠) ٠ لهذه الاسبا ب قرر دخول الاند لس وقد دخل معه من قبيلة مغيلة حسان بن زروال (٦١)٠

مما تقدم يتبين لنا ان دور قبيلة مغيلة كان كبيرا في بلاد المغرب ومن ثم سوف يزداد هذا الدور اكثر في بلد الاندلس في مساعدة ومساندة عبد الرحمن الداخل وخصوصا عندما اشتعلت الفتنة بين المضرية والقيسية ورأى عبد الرحمن ان يستغل هذه الظروف ويوجهها لصالحه فارسل

مولاه بدرا الى موالي بني امية المقيمين في بلاد الاندلس ليمهدوا له الطريق ويعينوه في تحقيق حلمه وبالفعل نجح بدر في مسعاه وتمكن من اقناع المضرية ، واول عمل قاموا به هو عرض امره على زعيمهم الصميل بن حاتم (٦٢) لانه مضري مثلهم ، إلا أنه رفض الفكرة وعارضها بشدة خوفا على نفوذه وسلطانه ويبدوا لنا ان سبب رفضه والاقدام على مثل هذا العمل سوف يفقده مكانته ونفوذه بين ابناء قومه وتذهب سطوته فرفض مساعدتهم ولم يكتفي بالرفض بل هددهم بقتله اذا عبر الى الاندلس وقال لهم ((اني رأيت في الامر فوجدت الفتى الذي دعوتموني اليه من قوم لوبال احدهم بهذه الجزيرة غرقنا نحن وانتم في بوله واعلموا ان اول سيف يسل عليه هو سيفي))(٦٣) ٠

ويفهم من هذا النص ان عبد الرحمن بن معاوية كان يحضى بمقبولية كبيرة لدى المضرية وله مكانة عالية في نفوسهم ولكن بالرغم من ذلك لم تلقى دعوته استجابة وترحيب فما كان عليه ألا أن يتحول الى اليمنية لعله يجد عندهم العون والمساعدة فعرض عليهم الامر فرضوا به لانهم رأو فيه المنقذ الذي يحقق احلامهم في القضاء على المضرية فهبوا لنصرته جميعا ويصف ذلك المقري بقوله((فدب امره فيهم دبيب النار في الجمر)) (٦٤)
وعندما بلغ بدرا مولى عبد الرحمن ارض الاندلس قد استتر عند بني وانسوس المغاربة وهم من قبيلة مغيلة التي حمت عبد الرحمن في بلاد المغرب وفي هذا يقول الدكتور عبد العزيز فيلا لي ((لاستبعد ان يكون زعيم هذه القبيلة وانسوس المكنى بابي قره ظل يساعد عبد الرحمن في بلاد المغرب قبل استيلائه على الاندلس وبعده)) (٦٥) ونحن نتفق من رأي الدكتور فيما ذهب اليه

لقد زادت مسؤلية هذه القبيلة داخل الاندلس التي كانت في ذالك الوقت جمرة تلتهب نتيجة الاضطرابات والصراعات والفتن بين المضرية والقيسية كما بينا سابقا , حيث كان للقبائل البربرية في الاندلس القوة والسطوة لكثرة شعوبهم وبطونهم وهذا مادفع عبد الرحمن بن معاوية ان يسعى وبكل الوسائل والطرق من أجل أستغلال كثرة أعدادهم لصالحه ودعمه في حربه مع والي الاند لس يوسف الفهري الذي كان منزعجا من دخوله الى الاند لس ولما شعر عبد الرحمن بخطر الوالي يوسف الفهري عمد الى أستمالت القبائل البربرية الاخرى الى جانبه وبمساعدة قبيلة مغيلة التي قدمت له الكثير من المقاتلين من بني الخليع وبني الياس المغيليين وغيرهم (٦٦) ٠

وبذالك فقد كون من هولاء قوة عسكرية لابئس بها ونحن نعلم انه دخل الاند لس وحيدا لآيملك اي قوة سوى مولاه بدر وبعض الرجال من قبيلة مغيلة الذين عبروا معه لذالك فانه كان بحاجة ماسة الى خدمات هولاء البربر لكونهم يشكلون الركيزة الاساسية التي يعتمد عليها في تصفية خصومه وقمع الثورات والفتن التي كانت تحدث في مختلف المدن الاند لسية وقد أورد المؤرخين الكثير من الاشارات التي تؤكد صحة قولنا ومنهم المؤرخ ابن القوطية بقوله ((بايعه جد بني الياس المغيلي والذين أتوه في عدة كثيرة بكورة شذونة)) (٦٧) ٠

وعندما وصل الخبر الى القبائل الاخرى قدمت اليه بجموعها لكي تنظم في صفوف جيشه ويذكر ابن القوطية ذالك بقوله ((وصل الخبر الى بني الخليع موالي يزيد بن عبد الملك فأتوا في أربعمائة فارس , ثم تقدم يزيد الى شذونة فتلقاه جد بني الياس في عدد كثير أيضا فتفخم جيشه وكثر عدده ثم تلقاه المذكورون من أهل شذونة وعامة عرب شذونة شاميهم و بلديهم)) (٦٨) ٠

ومن هذا النص نفهم ان لعبد الرحمن الداخل أصبح لديه جيش من رجال القبائل البربرية واصبح يمتلك قوة لآيمكن الاستهانة بها بل يحسب لها ألف حساب وتمكن بعدها من القضاء على يوسف الفهري في معركة المسارة او المصارة كما يسميها البعض ولا استبعد ان تكون قبيلة مغيلة قد شاركت في معركة المصارة ضد الفهري والتي انتهت بانتصار عبد الرحمن الداخل ودخوله الاندلس، وفي سنة (١٣٨ هـ -٧٠٠ م) اصبح اميرا على الاندلس لينتهي بذلك عهدا الولا ة في العدوة الاندلسية الذي دام اكثر من اربعين سنة تولى خلالها عشرون واليا وتمكن بعد ذلك من القضاء على ثورات العباسيين في بلاد المغرب والاندلس واقام ملكه فيها واعلن نفسه أميرا على الاندلس ليبدأ عصر جديد هو عصر الامارة الاند لسية ,ودخل البربر في المؤسسة العسكرية ويعتبر عبد الرحمن الداخل هو أول حكام بني أمية أستخدم البربر في الوظائف الادارية والعسكرية وقد أعتمد عليهم كليا في أغلب مفاصل دولته (٦٩)

ويرى الباحث أن أقدام الامير عبد الرحمن الداخل على هذا العمل أنما يعود لعدة أسباب منها

اولا : أنه كان في بداية دخوله الاندلس لم يكن يملك اي قوة تؤهله على حكم تلك البلاد أو مقاتلة الوالي يوسف الفهري لكونه لايملك جيشا قويا بينما كان الفهري يملك جيشا قويا هذا من جانب ومن جانب أخر أنه كان بحاجة ماسة الى خدماتهم للوقوف بجانبه ٠

ثانيا : أستغل قوتهم في تصفية خصومه من الخارجين والناقمين على حكمه فقد ساندوه في تاسيس أمارته ووقفوا الى جا نبه في حربه مع يوسف الفهري لكونهم يشكلون النسبة الاكبر من سكان تلك البلاد , وكانوا يمتلكون قوة لايمكن الاستهانه بها او التغاضي عنها –

ثالثا : عمد الى أستمالتهم لجانبه و أ عتمد عليهم أعتمادا كليا في الجيش ثم بعد ذالك أنخرطوا في الوظائف الادارية الاخرى وبذالك كسب ولائهم وضمن طاعتهم وعدم الخروج أو التمرد عليه ٠ ولم ينسى عبد الرحمن الداخل قبيلة مغيلة ودورها في تقديم المساندة والعون له ، فقط حفظ الجميل لهذه القبيلة وخصوصا لشيخها ابي قرة وزوجته ، ويذكر المقري نصا يوكد ذلك يقول فيه ((وكان ابو قرة المغيلي قد سار الى الاندلس لما استتب امر عبد الرحمن بن معاوية بها فأستقبله الامير في قرطبة اسقبالا حافلا ورحب به ونال عنده مكانه خاصة اذ قربه واحسن اليه والى زوجته تكفات وشكر لها شجاعتها وحسن صنيعها عندما قامت بتخبأته تحت ثيابها لما اقبل جند امير افريقيا انذاك)) (٧٠) ٠ ، وهذا دليل واضح مما لاشك فيه على دور هذه القبيلة ومعروفها لامير الاندلس عبد الرحمن الداخل ، وفي الختام نقول لولا هذه القبيلة وما قدمته من تضحيات لما وصل الداخل الى حكم الاندلس.

وعلى ما يبدوا أن أبو قرة المغيلي قد فضل البقاء في الاندلس تحت كنف أميرها الداخل بعيدا عن بلاد المغرب وعن حروبها التي أشتعلت في تلك الفترة حيث أستمرت لمدة عشرة سنين تقريبا ولم تذكر المصادر التاريخية شيئا عن ابي قرة المغيلي , ولم يظهر أ لا في سنة (١٤٨ هـ / ٧٦٥ م) ,بعد أن بايعته البربر من قبيلتي بني يفرن ومغيلة زعيما لها من جديد بمدينة تلمسان (٧١) ٠

ومما يؤكد قولنا ما ذكره صاحب كتاب مفاخر البربر والذي أورد نصا يقول فيه ((وممن ثار بالمغرب من البربر قديما ابو قرة المغيلي الصفري ثار بتلمسان سنة تسع وعشرين ومائة وبقي اربعين سنة يسلم عليه بالخلافة وملك كثيرا من بلاد المغرب)) (٧٢) ٠

الخاتمة ونتائج البحث

وفي الختام يمكن القول لولا هذه القبيلة وما قدمته من تضحيات لما وصل الداخل الى حكم الا ند لس , فعلى أكتافهم تسلق و بجهودهم وتضحياتهم أسس ؟أمارة بقيت أكثر من ثلثمائة عام له والاوالا ده من بعده والتي أنتهت بسقوط الخلافة الاموية في الاندلس وقد توصا الباحث الى جملة من النتائج يمكن أن نوجزها بالتالي :

١- ان لقبيلة مغيلة دور كبير في احتضان عبد الرحمن بعد هروبه من قبضة العباسيين واتجاهه نحو بلاد المغرب واخفائه لمدة خمس سنوات وتقديم له كل السند والعون .

٢- الحفاظ عليه داخل المغرب والوقوف معه عندما حاول والي المغرب عبد الرحمن الفهري قتله وقد لعبت زوجة ابي قره دورا كبيرا في اخفاءه تحت ثيابها من رجال وعيون الفهري وهذا يعد عملا ليس سهلا ففيه مسؤولية كبيرة ولو أنكشف الامر لربم كا ن يكلفها حياتها .

٣- كان لقبيلة مغيلة الدور الاساس والفاعل في تهيئة الامور لعبد الرحمن داخل الاندلس عندما تعرض الى الخطر في بلاد المغرب ووقفت معه وهيأت له الانصار والاتباع في مختلف المدن الاندلسية ، كما قامت بدور كبير عندما ألبت القبائل على يوسف الفهري ، ولا استبعد ان تكون قبيلة مغيلة قد شاركت في معركة المصارة ضد الفهري والتي انتهت بانتصار عبد الرحمن الداخل ودخوله الاندلس، وتثبيت قواعد ه الاساسية ٠

٤- لقد تعرض ابو قرة المغيلي وزوجته تكفات الى المخاطر الجسيمة وعملوا المستحيل من الحفاظ عليه وتامين سلامته انطلاقا من بلاد المغرب حتى وصوله الى الاند لس ٠

٥- كان لقبيلة مغيلة دور وأثر كبير في تهيئة كل الامكانيات والمستلزمات التي كان يحتاجها في داخل المغرب والاندلس على حد سواء ٠

٦- لقد أستمرت علاقة هذه القبيلة بعبد الرحمن الداخل لسنوات طويلة ولم ينسى او يتنكر الداخل ما قدمته هذه القبيلة من مساندة وصنيع فهو دين ومعروفا ظل في عنقه أقر به عندما جلس على عرش الامارة فانه أرسل في طلب ابو قرة وزوجته وأكرمهما وشكرهما على حسن صنيعهما وبقيا معه طيلت عشر سنوات معه وفي قصره وتحت رعايته ٠

٧- ومن غير المستبعد أن يكون لعبد الرحمن الداخل دور كبير في تسلم ابو قرة أمارة تلمسان في بلاد المغرب لرد الجميل له حيث حث القبائل البربرية على مبايعته أميرا عليهم في سنة (١٤٨ هـ / ٧٦٥ م)

المصادر والمراجع

أولا: المصادر الاسلامية :

١- أبن الابار , ابي عبد الله محمد بن عبد الله , (ت ٦٥٨ هـ) .
الحلة السيراء , تحقيق : حسين مؤنس ,مطبعة لجنة التاليف والترجمة ,(القاهرة , ١٩٦٣م) ٠
٢- أبن الاثير, عز الدين أبي الحسن , (ت ٦٣٠هـ).
الكامل في التاريخ ,أعتنى به : محمد العرب , المكتبة العصرية ,(بيروت , ٢٠٠٥م) ٠
٣- البكري , ابي عبيد الله بن عبد العزيز , (ت ٤٨٧هـ) .
المسالك والممالك , تحقيق : جمال طلبة , دار الكتب العلمية ,(بيروت , ٢٠٠٣م) ٠
٤- البغدادي , صفي الدين عبد المؤمن(٧٢٩هـ) .
(مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع , تحقيق : علي محمد البجاوي , دار المعرفة , (بيروت , ١٩٥٥م) ٠
٥- البلاذري , أحمد بن يحيى , (ت ٢٧٩ هـ) .
البلدان وفتوحها وأحكامها , تحقيق : أيمن عرفه , المكتبة التوفيقية , (القاهرة , بلا) ٠
٦- الجزنائي , علي بن الحسين , (ت في اواسط القرن السادس الهجري) .
جني زهرة الأس في بناء مدينة فا س , تحقيق : عبد الوهاب بن منصور , ط٢ , المطبعة الملكية (الرباط , ١٩٩١م) ٠
٧- ابن عبد الحكم , أ بو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله , (ت ٢٥٧ ه ـ) .
فتوح مصر والمغرب , تحقيق : علي محمد عمر ,مكتبة الثقافة الدينية , (القاهرة , ٢٠٠٤م) ٠
٨- ابن حزم , ابي محمد بن أحمد , (ت ٤٥٦هـ) .
جمهرة أنساب العرب , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , دار المعرف , (القاهرة, ٢٠١٠م)

٩- ابن الاحمر ,اسماعيل فرج بن أسما عيل بن يوسف , (ت٨٠٧ هـ) .
٠بيوتات فاس الكبرا , دار المنصور للطباعة ,(الرباط , ١٩٧٢ م) ٠
- الحميدي , ابي عبد الله محمد بن نصر, (٤٨٨ هـ) ٠
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ,(الدار المصرية للتاليف والترجمة ,١٩٦٦م) ٠

- ١١- الحموي , ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله , (ت ٦٢٦ هـ) ٠
- معجم البلدان , دار صادر , (بيروت , ١٩٧٧ م) ٠
- ١٢- ابن الخطيب ابي عبد الله محمد الغرناطي , (ت ٧٧٦ هـ) ٠
- الاحاطة في أخبار غرناطة , تحقيق : يوسف علي الطويل , دار الكتب العلمية ,(بيروت , ٢٠٠٣ م) ٠
- اعمال الاعلا م فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام , تحقيق : سيد كسروي , دار الكتب العلمية , (بيروت , ٢٠٠٢ م) ٠
- معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار , تحقيق : محمد كمال شبانة , مكتبة الثقافة الدينية , (القاهرة , ٢٠٠٢ م) ٠
- ١٣- ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد , (ت ٨٠٨ هـ) ٠
- تاريخ بن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر , تحقيق : تركي فرحان المصطفى , دار أحياء التراث , (بيروت , بلا)٠
- ١٤- أبن الدلأئي , أحمد بن عمر , (ت ٤٧٨ هـ) ٠
- نصوص عن الاند لس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار , تحقيق : عبد العزيز الاهواني , منشورات معهد الدراسات الاسلامية , (مدريد , ١٩٥٧ م) ٠
- ١٥- ابن ابي دينار , ابي عبد الله محمد بن ابي القاسم , (ت ١١١٠ هـ) ٠
- المؤنس في أخبار أفريقيا وتونس ,تحقيق : محمد شمام , ط٢ , المكتبة العتيقة , (١٩٦٧م) ٠
- ١٦- الرشاطي , ابي محمد عبد الله بن علي , (ت ٥٤٢ هـ) ٠
- اقتباس الانوار والتماس الازهار في أنساب الصحابة ورواة الاثار , وضع حواشيه : محمد سالم هاشم , دار الكتب العلمية , (بيروت , ١٩٩٩ م) ٠
- ١٧- الزهري , ابي عبد الله محمد بن ابي بكر , (ت اواسط القرن السادس الهجري)٠
- الجغرافية , تحقيق : محمد حاج صادق , مكتبة الثقافة الدينية , (القاهرة ,بلا)٠
- ١٨- الزبيدي , المصعب بن عبد الله , (ت ٢٣٦ ه ـ) ٠
- نسب قريش , عني بنشره : ليفي بر فنسال , ط٢ , دار المعارف , (مصر, ١٩٧٦ م)٠
- ١٩- ابن ابي زرع الفاسي , (٧٢٦ هـ) ٠
- الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية , (الرباط, ١٩٧٢ م) ٠
- ٢٠- ابن سعيد , ابي الحسن علي بن موسى , (ت٦٨٥ هـ) ٠
- الجغرافيا , تحقيق : أسما عيل العربي , منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع , (بيروت , ١٩٧٠ م) ٠

٢١- السمعا ني, ابي سعد عبد الكريم بن محمد , (ت ٥٦٢ هـ) ٠

الانساب , ط١ , دائرة المعرف العثمانية ,(حيدر آباد , الهند, ١٩٧٧ م) ٠

٢٢- السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر , (ت ٩١١ هـ) ٠

تاريخ الخلفاء , تحقيق : محمد أحمد عيسى , مكتبة دار الغد الجديد , (القاهرة , ٢٠٠٧ م)٠

لب الالباب في تحرير الانساب , (القاهرة , بلا) ٠

٢٣- الضبي , أحمد بن يحيى بن عميرة , (ت ٥٩٩ هـ) ٠

بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس , (الهيئة المصرية العامة للكتاب , ٢٠٠٨ م) ٠

٢٤- الطبري , محمد بن جعفر بن جرير , (ت ٣١٠ هـ) ٠

تاريخ الرسل والملوك , تقديم ومراجعه: صدقي جميل العطار , ط١, (دار الفكر , ١٩٨٨ م)

٢٥- ابن عذاري , أبو العباس أحمد بن محمد ,(ت٧١٢ هـ) ٠

البيان المغرب في أخبار الاند لس والمغرب , نشر : كولان وليفي برو فنسال , (ليدن , ١٩٤٨ م) ٠

٢٦- أبن القو طية , أبو بكرمحمد بن عمر , (ت ٣٦٧ هـ) ٠

تاريخ أفتتاح الاندلس , تحقيق : أبرا هيم الابيا ري , دار الكتاب اللبناني , ط ,٢(بيروت , ١٩٨٨ م) ٠

٢٧- ابن قتيبة , ابي عبد الله الدينوري , (ت ٢٧٦ هـ) ٠

الاما مة والسياسة , دار الكتب العلمية , (بيروت ,٢٠٠٩ م) ٠

٢٨- القلقشندي , أحمد بن علي بن أحمد , (ت ٨٢١ هـ) ٠

نهاية الارب في معرفة أنساب العرب , (بلا) ٠

٢٩- ابن القاضي , أ بي العباس , أحجمد بن محمد , (١٠٢٥ هـ) ٠

جذوة الاقتباس فيمن حل من الاعلام مدينة فاس , تحقيق : محمد بن عزوز , ط١ , مركز التراث الثقافي , (الدار البيضاء , ٢٠١٤ م) ٠

٣٠- ابن الكر دبوس , أبي مروان عبد الملك , (ت نهاية القرن السادس الهجري) ٠

الاكتفاء في أخبار الخلفاء , دراسة وتحقيق : عبد القادر بوباية , ط١ , دار الكتب العلمية , (بيروت , ٢٠٠٩ م) ٠

٣١- المراكشي , عبد الواحد بن علي ,(ت ٦٦٩ هـ) ٠

المعجب في تلخيص أخبار المغرب , تحقيق ,محمد سعيد العريان ومحمد العربي , مطبعة الا ستقامة , (القاهرة , ١٩٤٩ م) ٠

٣٢- مؤ لف مجهول , الاستبصار في عجائب الامصار , نشر وتعليق : سعد زغلول عبد الحميد , دار الشؤون الثقافية , (بغداد, بلا) ٠

٣٣- مؤ لف مجهول , أخبار مجموعة في فتح الاند لس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بينهم , (طبعة مجريط , ١٨٦٧ م) ٠

٣٤- مؤلف مجهول , مفاخر البربر , تحقيق : عبد القادر بو باية, (دار أبي رقراق للطباعة والنشر, ٢٠٠٤ م) ٠

٣٥- المسعودي , أبي الحسن علي بن الحسين , (ت ٣٤٦ هـ) ٠

مروج الذهب ومعادن الجوهر , تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد , دارالأنوار , (لبنان , ٢٠٠٩) ٠

٣٦- المغيلي , أبي عبد الله محمد بن عبد الكريم , (ت ٩٠٩ هـ) ٠

شرح التبيان في علم البيان , تحقيق ودراسة : أبو أزهر بلخير, دار الكتب العلمية ,(بيروت , ٢٠١٠ م) ٠

٣٧- المقري , أحمد بن نحمد التلمساني , (ت ١٠٤١ هـ) ٠

نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب , تحقيق : أحسان عباس , دار صادر , (بيروت , ٢٠٠٨ م) ٠

٣٨- الناصري , أبو العباس أحمد بن خالد , (١٢٧٩ ه ـ) ٠

الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى , تحقيق : ولدي المؤلف ,جعفر الناصري و محمد الناصري , دار الكتاب , (الدار البيضاء ,١٩٥٤ م) ٠

٣٩- اليعقوبي , أحمد بن أسحاق بن جعفر , (ت ٢٩٢ هـ) ٠

البلدان , تحقيق : محمد أمين ضا وي , دار الكتب العلمية , (بيروت , ٢٠٠٢ م) ٠

تاريخ اليعقوبي , تحقيق : خليل المنصور , مؤسسة العطار الثقافية , (العراق , بلا)٠

المراجع العربية :

١- أدهم , علي ٠
صقر قريش , مطبعة المقتطف , (مصر , ١٩٣٨ م) ٠

٢- بوباية , عبد القادر ٠
البربر وموقفهم من فتنة القرن الخامس الهجري , دار الكتب العلمية , (بيروت , ٢٠١١م) ٠

٣- س . كولا ن ٠
الاندلس , ترجمة أبراهيم خورشيد : وعبد المجيد يونس وحسن عثمان ,ط١ , (دار الكتاب اللبناني , ١٩٨٠ م) ٠

٤- الحجي , عبد الرحمن علي ٠
جغرافية الاندلس واوربا من كتاب المسالك والممالك , (دار الارشاد , ١٩٦٨ م) ٠

٥ – الحارث , مدحت محمد عبد ٠

الرهائن السياسيون في الاندلس , (بيلو مانيا للنشر والتوزيع , ٢٠١٨ م) ٠

٦ – الدوري , ياس خضير ٠

عبد الرحمن الداخل وسياسته الخارجية والداخلية , دار الرشيد للنشر , (بغداد , ١٩٨٢ م) ٠

٧ – الزناتي , سالم عبد الله ٠

تاريخ الاندلس وحضارتها في عهد بني أمية , منشورات قاريونس ,(بنغازي ,٢٠٠٦ م)٠

٨ – السامرائي , أسامة عبد الحميد ٠

تاريخ الوزارة في الاندلس , دار الكتب العلمية , (بيروت , ٢٠١٣ م)٠

٩ – طه , عبد الواحد ذنون ٠

الفتح والاستقرار العربي الاسلا مي في شمال أفريقيا والاندلس , ط٢ , (دار المدار الاسلامي , ٢٠٠٤ م) ٠

١٠ – عنان , محمد عبد الله ٠

الاثار الاندلسية الباقية في أسبانيا والبرتغال , ط٢, (مؤسسة الخانجي , ١٩٦١ م)٠

١١ – فيلالي , عبد العزيز ٠

العلا قات السياسية بين الدولة الاموية في الاندلس ودول المغرب ,ط٢ , دار الفجر للنشر والتوزيع , (القاهرة , ١٩٩٩ م) ٠

١٢ – المعاضيدي , خاشع ٠

أمير الاندلس عبد الرحمن الداخل , دار الشؤون الثقافية , (بغداد , ١٩٨٩ م) ٠

١٣ – الوزان , الحسن بن محمد ٠

كتاب وصف أفريقيا , ترجمه عن الفرنسية : محمد حجي ومحمد الاخضر ,(دار الغرب الاسلامي , ١٩٨٣ م) ٠

[1]) ابو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله (ت ٢٥٧هـ) ' فتوح مصر والمغرب ' تحقيق : علي محمد عمر (القاهرة ' مكتبة الثقافة الدينية ' ٢٠٠٤م) ' ص ١٩٧

[2]) احمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ) 'البلدان وفتوحها واحكامها 'تحقيق : ايمن محمد عرفة '(مصر 'المكتبة التوفيقية 'بلا) ' ص٢٥٢ومابعدها

[3]) احمد بن اسحاق بن جعفر(ت ٢٩٢ هـ) ' تاريخ اليعقوبي ' تحقيق : خليل المنصور ' (مؤسسة العطار ' ١٣٨٧ه) 'ج١'ص١٦٤

[4]) ابو القاسم عبيدالله بن عبدالله (ت ٣٠٠هـ) ' المسالك والممالك '(بغداد 'مكتبة المثنى ' ١٩٨٠م) ' ص٩١

[5]) ابو القاسم محمد بن حوقل (ت ٣٦٧ هـ) ' صورة الارض ' (مكتبة الحياة ' ١٩٩٢ م) 'ص ٩٧

[6]) ابي الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ) 'مروج الذهب ومعادن الجوهر ' تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد (لبنان' دار الانوار ' ٢٠٠٩ م) 'ج ٢ ' ص١١٣

[7]) ابو محمد بن احمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦ هـ) ' جمهرة أنساب العرب ' تحقيق : عبد السلام محمد هارون ' (دار المعارف ' ٢٠١٠ م) ص ٤٩٥

[8]) ابي العباس احمد بن محمد (ت ١٠٢٥هـ) ' جذوة الاقتباس فيمن حل من الاعلام مدينة فاس ' تحقيق: محمد بن عزوز' ط١ (الدار البيضاء ' مركز التراث الثقافي ' ٢٠١٤ م) ' ص٣١

[9]) علي بن الحسين (من اهل القرن الثامن الميلادي) ' جني زهرة الاس في بناء مدينة فاس ' تحقيق : عبد الوهاب بن منصور' ط٢'(الرباط ' المطبعة الملكية ' ١٩٩١ م) ' ص ٦

[10]) ابو الحسن علي (ت ٧٢٦ هـ) ' الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية ' (الرباط ' ١٩٧٢ م) ' ص ١٥ ـ ١٦

[11]) عز الدين ابي الحسن (ت ٦٣٠ هـ) ' الكامل في التاريخ ' اعتني به : محمد العرب '(بيروت ' المكتبة العصرية ' ٢٠٠٥ م) ' ج٢ ' ص٤٢٨ _ ٤٢٩

[12])عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ) ' تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدا والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ' تحقيق : تركي فرحان المصطفى ' (بيروت' دار احياء التراث العربي ' بلا) ' ج٦ ' ص٩٠

[13]) ابن حزم ' جمهرة انساب العرب ' ص٤٩٦

[14]) ابن حزم ' جمهرة انساب العرب 'ص ٤٩٦

[15]) ابي سعيد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ) ' الانسا ب ' ط١ ' (الهند' مطبعة دائرة المعارف العثمانية ' حيدر أباد الدكن ' ١٩٧٧م) ' ج١٢ ' ص٣٧٣

[16]) أسماعيل فرج بن اسماعيل بن يوسف (ت ٨٠٧هـ) ' بيوتا ت فاس الكبرا ' (الرباط ' دار المنصور للطباعة والوراقة ' ١٩٧٢ م) ' ص٢١

[17]) احمد بن علي بن احمد (ت ٨٢١ هـ) ' نهاية الأ رب في معرفة انساب العرب '(بلا) ' ص٢٤٣

[18]) عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١ هـ) ' لب ا لأ لباب في تحرير الأ نساب ' (القاهرة ' بلا) ' ص٢١١

[19]) ابي عبدالله محمد بن عبد الكريم (ت ٩٠٩ هـ) ' شرح التبيان في علم البيان ' تحقيق ودراسة : أبو أزهر بلخير ' (دار الكتب العلمية ' ٢٠١٠م) ' ص٢٠

[٢٠]) انقلا عن شرح التبيان في علم البيان ' ص٢٠_٢١
[٢١]) العبر ' ج٧ ' ص١٢
[٢٢]) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ' تحقيق : ولدي المؤلف جعفر الناصري ومحمد الناصري' (الدار اليضاء ' دار الكتاب ' ١٩٥٤م) ' ج٢ ' ص٦٢
[٢٣]) جذوة الأقتباس ' ص٥٥٢ 'ترجمة رقم ' ٦١٨
[٢٤]) وصف أفريقيا ' ترجمة عن الفرنسية ' محمد حجي و محمد الأخضر 'ط٢ '(دار الغرب ا لأسلامي ' ١٩٨٣م) ' ص٢٩٧
[٢٥]) هو ابو عبد الرحمن موسى بن نصير ولد سنة ١٩ ه وهو من مدينة عين التمر شارك في معارك عديدة في زمن الدولة الاموية وأصبح واليا على المغرب في سنة ٧٩ هـ وهو من التابعين واليه يعود الفضل في فتح الاندلس سنة ٩٢ هـ وللمزيد ينظر : الحميدي , ابي عبدالله محمد بن أبي نصر (ت٤٨٨ هـ) , جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ,(الدار المصرية للتأليف والترجمة , ١٩٦٦م) ,ص ٣٣٨ ,ترجمة رقم: ٧٩٣ ٠الضبي , أحمد بن يحيى بن عميرة ,(ت ٥٩٩هـ) , بغية الملتمس في تاريخ أهل الأندلس ,(الهيئة ا لمصرية العامة للكتاب , ٢٠٠٨م) , ص٤٥٧ترجمة رقم ١٣٣٤
[٢٦]) هو الوليد بن عبد الملك بن مروان تولى الخلافة بعد وفاة أبيه عبد الملك سنة ٨٦هـ واستمر في خلافته عشر سنوات وقد تم في عهده فتح الأندلس وللمزيد ينظر : أبن قتيبة , أ بي محمد عبد الله الدينوري ,(ت٢٧٦هـ) , الا مامة والسياسة , (بيروت , دار الكتب العلمية , ٢٠٠٩م) , ج١ , ص٢٢٤- ٢٢٥ ٠ السيوطي , تاريخ الخلفاء , تحقيق : محمد أحمد عيسى , (القاهرة , دار الغد الجديد , ٢٠٠٧م) , ص٢١٧ - ٢١٨
[٢٧]) مؤلف مجهول, أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بينهم , (مجريط , ١٨٦٧م) , ص٦
[٢٨]) ج , س , كولان , الآندلس , ترجمة : أبراهيم خورشيد وعبد المجيد يونس , ط١ (دار الكتاب اللبناني ,١٩٨٠م) ,ص١٠٩-١١٠ مؤلف مجهول , أخبار الآندلس , ص٦-٨
[٢٩]) وهي معركة حدثت بين الجيش الاسلا مي والجيش القوطي سنة ٩٢ه وتسمى ايضا معركة وادي لكه او سهل البرباط نسبة الى وادي البرباط الذي حدثت عنده المعركة بقيادة طارق بن زياد وجيش القوط بقيادة لذريق والتي أنتهت بانتصار الجيش الاسلا مي وسقوط معظم اراضي شبه الجزيرة الابيرية تحت سيطرة المسلمين وللمزيد ينظر : أبن القوطية , أبو بكر محمد بن عمر ,(ت ٣٦٧ هـ) , ط٢ (بيروت , دار الكتاب اللبناني ,١٩٨٨م) , ص٣٣
[٣٠]) مفاخر البربر , دراسة وتحقيق : عبد القادر بوباية , ط١ (دار ابي رقراق للطباعة والنشر , ٢٠٠٤ م) , ص ١٨٨ ٠ بوباية , البربر وموقفهم من فتنة القرن الخامس الهجري , (بيروت , دار الكتب العلمية , ٢٠١١م) , ص ١٥٨ ٠
[٣١]) هي مدينة أزلية كانت من قواعد الآندلس ذات خصب كثير ومرافق عظيمة المنافع في البر والبحر وهي بلد زرع وضرع وزيتون وخيرات ولها مدن وحصون كثيرة وللمزيد ينظر : البكري , (ابي عبدالله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) , المسالك والممالك) , تحقيق : جمال طلبة , (بيروت , دار الكتاب العربي , ٢٠٠٣ م) , ج٢ , ص ٣٨٠ ٠ ابن سعيد , ابي الحسن علي بن موسى ,(ت ٦٨٥ م) , الجغرافية , تحقيق : اسماعيل العربي , ط١ ,(بيروت , منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع , ١٩٧٠م) , ص١٧٩ ٠
[٣٢]) مؤلف مجهول , مفاخر البربر , ص١٨٨ ٠
[٣٣]) أبن القوطية, تاريخ أفتتاح الاندلس , ص ٣٠-٣٥ ٠ مؤلف مجهول , أخبار مجموعة , ص ٦ ومابعدها
[٣٤]) العبر , ج٦ , ص١٢٠
[٣٥]) البكري , جغرافية الاندلس واوربا من كتاب المسالك والممالك ,تحقيق : عبد الرحمن علي الحجي , (دار الارشاد , ١٩٦٨م) , ص١٠٠ ومابعدها وينظر : ياقوت الحموي , أبو عبدالله بن عبدالله , (ت٦٢٦ هـ) , معجم البلدان , (بيروت , دار صادر , ١٩٧٧ م) , ج ٤ , ص ٣٢٤ ٠ عنان , الأثار الاندلسية الباقية في أسبانيا والبرتغال , ط٢ , (مؤسسة الخانجي , ١٩٦١ م) , ص ١٨-٢٠ ٠
[٣٦]) ابن حزم , جمهرة أنساب العرب , ص٥٠٠ ٠ ذنون عبد الواحد طه , الفتح والاستقرار العربي الاسلا مي في شمال أفريقيا والاندلس , ط١ , (دار المدار الآسلامي , ٢٠٠٤م) , ص ٢٦٤ ٠
[٣٧] الفتح والاستقرار العربي , ص٢٦١ ومابعدها ٠
[٣٨])ابن عذاري , أبو العباس أحمد بن محمد , (ت ٧١٢ هـ) , البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب , نشر : كولان و ليفي بروفنسال , (ليدن , ١٩٤٨ م) , ج٢ , ص ٣١ ٠
[٣٩]) جمهرو انساب العرب , ص٥٠٠- ٥٠٢ ٠
[٤٠]) أحمد بن عمر , (ت ٤٧٨ هـ) , نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الأثار ,تحقيق : عبد العزيز الآهواني ,(مدريد , معهد الدراسات الاسلامية , ١٩٥٥ م) , ص ١١٣ ٠
[٤١]) العذري , نصوص عن الآندلس , ص١١٣ ٠
[٤٢]) بطليوس : هي مدينة كبيرة بالاندلس من أعمال كو رة ما ردة على نهر انه غربي قرطبة , وهي مدينة عظيمة ذات أرض كريمة بلد زرع وضرع وقد بناها عبد الرحمن الجليقي بعد خروجه من حصن قلعة الحنش في أيام الامير محمد وللمزيد ينظر : الرشاطي , أبي عبدالله محمد ,(ت ٥٤٢ هـ) , اقتباس الانوار والتماس الازهار في أنساب الصحابة ورواة الأ ثار , وضع حواشيه : محمد سالم هاشم , (بيروت , دار الكتب العلمية , ١٩٩٩ م) , ١٨ ٠ وينظر , الزهري , ابي عبدالله محمد بن ابي بكر , (ت اواسط القرن السادس الهجري) , كتاب الجغرافية , تحقيق : محمد حاج صادق , (القاهرة , مكتبة الثقافة الدينية , بلا) , ص ٨٩ ٠
[٤٣]) اليعقوبي , البلدان , تحقيق : محمد أمين ضاوي , ط١, (بيروت , دار الكتب العلمية , ٢٠٠٢ م) , ص١٩٢ – ١٩٦ ٠ وينظر , ابن الابار , ابي عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي , (ت ٦٥٨ هـ) , الحلة السيراء , تحقيق : حسين مؤنس , (القاهرة , لجنة التاليف والترجمة , ١٩٦٣ م) , ج١ , ص ٢٥٦ – ٢٥٧ ٠
[٤٤]) مؤلف مجهول , مفاخر البربر , ص ١٨٨ ٠
[٤٥]) الفتح والاستقرار العربي , ص ٢٧٨ ٠
[٤٦]) جمهرة أنساب العرب , ص ٥٠٠ – ٥٠٢ ٠
[٤٧]) ابن حزم , جمهرة أنساب العرب , ص ٤٩٩ ٠

[٤٨]) الزبيري , ابو عبدالله المصعب بن عبدالله , (ت ٢٣٦هـ) , نسب قريش , عني بنشره وتصحيحة : ليفي بروفنسال ,ط٢ , (مصر, دار المعارف , ١٩٧٦ م) , ص ١٦٨ ٠ ابن حزم , جمهرة أنساب العرب , ص٩٢- ٩٥ ٠

[٤٩]) قنسرين : هي مدينة في بلاد الشام فتحها المسلمون على يد القائد ابي عبيدة بن الجراح سنة ١٧ هـ تقع على بعد مرحلة من مدينة حلب من جهة حمص وكانت عامرة , فلما غلب الروم على مدينة حلب خاف أهلها وتفرقوا في البالد وللمزيد ينظر, البلاذري , البلدان وفتوحها , ص ١٨٥ ٠ البغدادي , صفي الدين عبد المؤمن , (ت ٧٣٩ هـ) , مراصد الاطلا ع على أسماء الامكنة والبقاع , تحقيق : علي محمد البجاوي , (بيروت , دار المعرفة , ١٩٥٥م) , مجلد ٣ , ص ١١٢٦ ٠

[٥٠]) المراكشي , عبد الواحد بن علي , (ت ٦٦٩ هـ) , المعجب في تلخيص أخبار المغرب , تحقيق : محمد سعيد العريان و محمد العربي , (القاهرة , مطبعة الاستقامة , ١٩٤٩ م) , ص١٦ ٠

[٥١]) الدوري , ياس خضير , عبدا لرحمن الداخل وسياسته الداخلية والخارجية , (بغداد , دار الرشيد للنشر , ١٩٨٢م) , ص ٢٨ – ٢٩ ٠

[٥٢]) هو أبو عبد الملك الآمو ي يعرف بمروان الحمار وبمروان الجعدي نسبة الى مؤدبه جعد بن درهم ويقال أصبر في الحرب من حمار ولد بالجزيرة سنة ٧٢ هـ وأمه أم ولد وكان أبيض ضخم الهامة كث اللحية بويع بالخلافة في سنة ١٢٧هـ ٠ وللمزيد ينظر : ابن الخطيب , أبي عبد الله محمد بن الخطيب , (ت ٧٧٦هـ) , أعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام , تحقيق : سيد كسروي , (بيروت , دار الكتب العلمية , ٢٠٠٢م) ,ج١ , ص١١١ ٠ الزناتي , سالم عبد الله , تاريخ الآند لس وحضارتها في عهد بني أمية , (بنغازي , منشورات قابوس , ٢٠٠٨ م) , ص٢٤ ٠

[٥٣]) هو أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس كان جليل القدر بعيد الصيت وهو أول من رسم الوزارة بابي سلمة الخلال وسماه وزير أل محمد وهو الخلفاء من بني العباس ولد سنة ١٠٥ هـ ,وتوفي سنة ١٣٦هـ وللمزيد ينظر : الطبري , جعفر بن جرير ,(ت ٣١٠هـ) , تاريخ الرسل والملوك , تقديم ومراجعة : صدقي جميل العطار , ط ١ , (بيروت , دار الفكر , ١٩٨٨م) , ج٩ , ص ٨٢ ٠ أبن الكرد بو س , أبي مروان عبد الملك , (ت القرن السادس الهجري) , الاكتفاء في أخبا ر الخلفاء , دراسة وتحقيق : عبد القادر بوبا ية , ط١ , (بيروت , دار الكتب العلمية , ٢٠٠٩م) , المجلد ٢ , ص ٧٤ ٠

[٥٤]) هي مدينة كبيرة قديمة مشهورة في المغر ب عليها سور من الصخر ولها قصبة منيعة على سوقها تسمى المعصومة ومدينة تاهرت تقع في سفح جبل يسمى قرقل وهي على نهر كبير ياتيها من ناحية المغرب يسمى منية وللمزيد ينظر : مؤلف مجهول , الاستبصار في عجائب الامصار , نشر وتعليق : سعد زغلول عبد الحميد , (بغداد , دار الشؤون الثقافية , بلا) , ص١٧٨ ٠

[٥٥]) أ بن عذاري , البيان المغرب , ج٢ , ص ٤٠ ومابعدها , أبن خلدون , العبر , ج٦ , ص١٥٥ – ١٦٥ ٠

[٥٦]) مؤلف مجهول , أخبار مجموعة , ص ٥٠ ٠ المقري , أحمد بن محمد , (ت ١٠٤١ هـ) , نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب , تحقيق : أحسان عباس , ط٥ , (بيروت , ٢٠٠٨ م) , ج١ , ص ٣٢٧ ومابعدها ٠

[٥٧]) المعاضيدي , خا شع ,أمير الاند لس عبد الرحمن الداخل أو صقر قريش , (بغداد , دار الشؤون الثقافية . ١٩٨٩ م) , ص٢٠- ٢٢ ٠ أدهم , علي , صقر قريش , (مصر , مطبعة المقتطف , ١٩٣٨ م) , ص ٥٠ ومابعدها ٠

[٥٨]) مؤ لف مجهول , أخبار مجموعة , ص ٥٤ -٥٥ ٠ أبن عذاري , البيان المغرب , ج٢ , ص ٤١ ٠

[٥٩]) مؤلف مجهول , أخبار مجموعة , ص ٥٥ ومابعدها , ابن خلدون , العبر , ج٤ , ص ٢٦٢ ٠

[٦٠]) أبن أبي دينار ,أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم , (ت ١١١٠ هـ) , المؤنس في أخبار أفريقيا وتونس , تحقيق : محمد شمام , ط٢ , (المكتبة العتيقة , ١٩٦٧ م) , ص ٤٢-٤٥ ٠

[٦١]) ابن خلدون ,العبر , ج٦ , ص ١٢٧ ٠

[٦٢]) هو الصميل بن حاتم بن عمر بن جذع بن شمر ذي الجوشن الضبابي الكلبي وكان جده شمر أحد قتلة الامام الحسين عليه السلام والذي قدم برأسه على يزيد فلما قام المختار وقتله هرب ابناءه الى الاند لس توفي سنة ١٤٢ هجرية , وللمزيد ينظر , ابن الخطيب , الاحاطة في أخبار غرناطة , تحقيق : يوسف علي الطويل , (بيروت , دار الكتب العلمية , ٢٠٠٣ م) , المجلد ٣ , ص ٢٦٤ – ٢٦٦ ٠

[٦٣]) أبن القوطية , تاريخ أفتتاح الاند لس , ص٤٦ ٠ مؤلف مجهول , أخبار مجموعة , ص ٧٢ وما بعدها ٠

[٦٤]) نفح الطيب , ج١ , ص ٣٢٧ ومابعدها ٠

[٦٥]) العلاقات السياسية بين الدولة الاموية في الاند لس ودول المغرب , (القاهرة , دار الفجر للنشر والتوزيع , ١٩٩٩ م) , ص ٦٢ ٠

[٦٦]) أبن القوطية , تاريخ أفتتاح الاندلس , ص٤٨ – ٥٣ ٠ مؤلف مجهول , مفاخر البربر , ص ١٨٨ ٠

[٦٧]) تاريخ أفتتاح الاند لس , ص ٤٨ ٠

[٦٨]) المصدر نفسه , ص ٤٨ ٠

[٦٩]) الدوري , عبد الرحمن الداخل وسياسته الخارجية والداخلية , ص ٦٠ وما بعدها ٠

[٧٠]) نفح الطيب , ج١ , ص ٣٣٣ ٠ عبد العزيز فيلا في , العلا قات السياسية , ص ٧٧ ٠

[٧١]) تلمسان : هي مدينة تقع غرب الجزائر جمعت بين الصحراء والريف وتشتهر بينا بيعها وكرومها وصناعتها المحلية أهما السجاد والجلود وفي عهد المرابطين كانت سوقا تجاريا هاما وقد أتخذها بنو عبد الواد عاصمة للمغرب الاوسط وللمزيد ينظر : ابن الخطيب , معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار ,تحقيق : محمد كمال شبا نة , (القاهرة , مكتبة الثقافة الدينية , ٢٠٠٢ م) , ص ١٨٣ ٠ الجزنائي , جني زهرة الأ س في بناء مدينة فا س , ص ١٤ هامش رقم , ١ ٠

[٧٢]) مؤلف مجهول , ص ١٤١ ٠